

— ٢٣ —

أنك جاد في كلامك هذا ، لما كنت أضعت وقتك ووقتي حتى
الساعة !..

صالح بك : أو تشك في أني جاد ؟..

عبد البر باشا : بالطبع جاد ، كما نحن جادون جميعاً ، كلما تكلمنا فيما ينبغي أن
يكون ، ولكن الأمانى شيء والكائن شيء آخر .. ورجل مثلك
وثيق الصلة بالحياة السياسية والبرلمانية والاجتماعية
والاقتصادية ، بحكم رياستك للجنة المالية لا يمكن أن تفوته
حقائق الأمور .. كل ما في الموضوع أنك لا تتق بي .. وأنتك
تعتقد أن العملية أضخم مما عرضته عليك ، وأن عملتها لا بد
أن تكون أهم .. وغلطتى أني لم أحضر معى المستندات التى
ثبتت لك صحة ما عرضت !..

صالح بك : أهذا كل تعليك للموقف ؟!..

عبد البر باشا : هو التعليل الوحيد .. ولا أصدق غيره .. أو يوجد اليوم من له
الشجاعة أن يرفض مبلغاً كهذا في عمل بسيط يرى كهذا ؟!..
ولكن الإنصاف يدعونى إلى عذرك .. فإن وضعك الأخير يحتم
علينا أن ننظر إليه بعين الاعتبار .. وإن أعدك وعداً أكيداً أن هذا
سيكون له وزنه وثمنه ..

صالح بك : وضعى الأخير ماذا تقصد ؟!..

عبد البر باشا : مسألة تعيينك .. الأمر لم يزل محاطاً بالكتمان .. ولكنى علمت
من أوثق المصادر أن الحكومة رشحتك لعضوية مجلس إدارة
شركة كبرى .. مكافأتها السنوية لا تقل عن ثمانية آلاف
جنيه !.. ألم يتحدث هذا ؟..

صالح بك : (بهدوء) حدث فعلاً !..